ان الشم حاصل بالطريق الاولى وهو ان يتكيف الهواء بمثل
كيفية ذي الرائحة الخ وان حصل بهذا الطريق ايضا فتامل
قوله منبثة اي منتشرة قوله على جرم اللسان اي
سطحه الاعلى ومن هذا يؤخذ انه لا يدرك بما تحت اللساني
لعدم وجود القوة فيه قوله تدرك بها اي تدرك النفس
بواسطتها وهذا الادراك بمحض خلق الله تعالى قوله
الطعوم جمع طعم بفتح الطا وهو الكيفية القائمة بالمطعوم
كالحلاوة والمرارة واما الطعم بضمها فهو المطعوم وليس
مرادا قوله بمخالطة الرطوبة اللعابية التي في الفم بالمطعوم
قوله بمخالطة متعلق بتدرك والباء سببية واللعابية
منسوب الى اللعاب من نسبة العام للخاص وقوله التي في
الفم صفة كاشفة وفي الاتيان بتلك الصفة اشارة الى ان
الرطوبة المذكورة ليست في محل مخصوص من الفم بل تعم
جميع محاله وقوله بالمطعوم متعلق بمخالطة ولكنه يأول
باختلاط لاجل تعديه بالباء اذ المشهور اقتران المفاعلة
بالام لا بالباء والمعنى ان النفس تدرك بتلك القوة الطعوم
بواسطة اختلاط الرطوبة اللعابية بالمطعوم فاما ان تتكيف
تلك الرطوبة بمثل كيفية الطعوم وتصل الى القوة الذائقة
فيكون المدرك الكيفية القائمة بالرطوبة لا الكيفية القائمة
بالمطعوم وعليه فقوله تدرك بها الطعوم بحذف مضاف
اي امثال الطعوم اي الكيفيات القائمة بالرطوبة المماثلة
للطعوم وهي الكيفيات القائمة بالمطعومات واما ان تحلل
اجزاء من المطعوم وتصل الى الرطوبة اللعابية فتدرجه
الرطوبة اللعابية الى الذائقة وتدرك النفس بواسطة
الذائقة كيفية تلك الاجزاء نفسها على قياس ما قيل في الشم

وعلى

وعلى هذا يكون قوله تدرك بها الطعوم باقيا على ظاهره
وتبين من هذا التقرير ان الرطوبة هنا بمنزلة الهواء في
الشم قوله ووصولها بالجر عطف على مخالطة والضمير
للرطوبة وقوله الى العصب اي العصب المفروش على جرم
اللسان المنتشرة فيه القوة قال في العصب للعهد الذكري
قوله واللمسي اي القوة اللامسة قوله منبثة اي منتشرة
وعدل هنا وفي تفسير الذوق عن مودعة اشارة الى بسباط
القوة الذائقة في سطح اللسان وانبساط اللمس في جميع البدن
دون بقية الحواس والمودعة اعم مطلقا من المنبثة
اذ كل منبثة مودعة ولا ينعكس قوله في جميع البدن
استثنى منه الكليتان والرئة والكبد والطحال والعظم
فلو قال في اكثر البدن لكان اولى ويكون المراد بالاكثر جميع ظاهر
البدن وهو الجلد وجميع الباطن ماعدا المستثنيات المذكورة
والحكمة في جعل القوة المذكورة في جميع ما ذكر حفظ البدن
عما يتضرر به من الحر والبرد وغير ذلك قوله تدرك بها اي
تدرك النفس بواسطتها وهذا الادراك بمحض خلق الله
قوله الحارة اخرج بهذه الاربعة لانها اصول الكيفيات
ولانها اي المدركة بالتفتيش باللمس وبها وبالذات بخلاف ما عداها
المشاركة بقوله ونحو ذلك فانه مدرك باللمس ثانيا وبالعرض
قوله ونحو ذلك اي كاللين والصلابة والنعومة والخشونة
واللطافة والكثافة قوله عند التماس ظرف لتدرك والتماس
بصيغة التفاعل من المس اي عند التماس الحاصل بين ظاهر
البدن وما اتصل به من الاجسام الملموسة التي قامت بها
الكيفيات المذكورة قوله واتصال به اي بالبدن
كان الاتصال على وجه القصد اولا ولما كان التماس ليشعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)